



منظمة العمل العربية



محاضرة

السيد / محمد شريف داود

الوزير المفوض

مدير إدارة التنمية البشرية والتشغيل

بمنظمة العمل العربية

فى ورشة العمل التدريبية حول

استخدامات التصنيف العربى المعيارى

للمهن 2008

((القاهرة / جمهورية مصر العربية 3 - 5 مايو / آيار 2011))

مايو / آيار 2011

التصنيف العربي الموحد 1989
و
التصنيف العربي المعياري للمهن (2008)

السيدات والسادة الحضور الأكارم ،،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

أولاً : بعض المحطات التاريخية لهذه الوثيقة :

لم يكن التصنيف المهني أمراً غريباً على تراثنا العربي العريق .. إنه جزء لا يتجزأ من الذاكرة التاريخية لأمتنا العربية وقد تبلور على مراحل تطور سوق العمل العربي ، في حضارات وشرائع العرب القديمة التي احتفظت بعدد غير قليل من المهن ونظم العمل وأخلاقياته .. فالمهنة العربية لم تكن حالة مقطوعة أو مستقلة عن البيئة العربية عموماً فقد كانت تتوزعها ممارسات لمهن تقليدية (شعبية) ظلت المنطقة العربية تتمسك بها كحرفة صناعة السيوف وحياسة السجاد اليدوي والبسط والصناعات اليدوية والخشبية والخزفية والصبغة والنقش

والزخرفة وغيرها وكذلك المهن الطفيلية وغير المستقرة التي أفرزتها سطوة الفقر والبطالة الواسعة في ظروف التقهقر الاقتصادي العربي كالباعة الجوالين والمتعاملين مع شراء وبيع المقتنيات والأثاث القديم (العتيق) .

لذلك ، ليس غريبا على المجتمع العربي الاهتمام بالمهن ، وتصنيفها ، سيما أن السوق العربي ينطوى على عدد من المهن التقليدية – الشعبية التي ترتبط بممارسات تراثية ، أفرزتها حالة المجتمع العربي التي أوجدت أعمالا تساير واقعها الاقتصادي .. وارتبطت بمرحلة البناء الوطنى التى شهدت تطورا ملموسا فى مناحى الحياة كافة .. وقد تميزت ، كما هو معروف بظهور قطاع عام يسير حثيثا نحو امتلاك زمام القيادة الاقتصادية، فضلا عن قرارات الاستثمار الوطنى للثروات والموارد وبناء القدرة على المنافسة .. كل ذلك ساهم فى اتساع القاعدة الاقتصادية وتعدد وتنوع مكوناتها ، وهذا يعنى ظهور مهن وضمور أخرى ، وتطور مضامين القائمة منها للتجاوب مع متطلبات النمو والتغيير فى سوق العمل ..

هذه هي بعض الملامح التي اتسمت بها المهنة العربية لعقود خلت ومازالت في بعض الأقطار العربية غير أن قيام صناعات وطنية متقدمة في العديد من البلاد العربية وازدهار اقتصادها وتعاملها مع دول العالم الصناعية وعودة الكثير من الأدمغة العربية المهاجرة تطلبت قوى عاملة جديدة ومهن دخلت لأول مرة في دنيا ومواقع العمل العربية حيث أصدرت منظمة العمل العربية التصنيف المهني العربي الأول في عام 1989 بعد مخاض دام أكثر من عشر سنوات لتعالج الكثير من المصاعب السائدة للتسمية المحلية للكثير من المهن في الأقطار العربية التي غلب على بعضها الطابع العامي فنجد أن مهنة (الحارس) لها عدة مسميات فهو (حارس ، خفير ، غفير ، ناطور ، عسس ، جرخجي ، رقيب إلخ) ، وكذلك سائق السيارة (شفير ، دريول) والأمثلة على ذلك كثيرة لا مجال لذكرها .

وقد اشتمل ذلك التصنيف آنذاك على ترميز وتصنيف وتوصيف حوالي 1800 عمل (مهنة). ومنذ ذلك الحين برزت

الحاجة الماسّة لإجراء تطوير وتحديث للتصنيف العربي سواء من النواحي الكمية ليعالج عدداً كبيراً من المهن والأعمال في ضوء تطور أعداد المهن والأعمال في أسواق العمل العربية، أو من النواحي النوعية التي تنعكس على توصيف حديث للمهن والأعمال، لمراعاة التطورات التي طرأت على مضامينها والحاجة لمهارات جديدة، وبخاصة في ضوء تطور تقنيات وأساليب العمل وزيادة الاعتماد على الاتمته.

ومن هنا فإن منظمة العمل العربية تولى أهمية كبيرة للتصنيف العربي المعياري للمهن الذي تبنته في عام 2008 وتم إقراره واعتماده من قبل الأقطار العربية في الدورة السادسة والثلاثين لمؤتمر العمل العربي الذي عقد في العاصمة الأردنية عمان في هذا العام 2009. وأود هنا أن أكرر الشكر باسم منظمة العمل العربية لـ GTZ التي دعمت وتولت هذا المشروع ضمن المشروع الإقليمي لتطوير التعليم والتدريب المهني والتقني، وإلى الأقطار العربية الخمسة المشاركة في المشروع الإقليمي: سوريا وفلسطين ولبنان ومصر بشكل عام

والأردن على وجه الخصوص الذى عهد إليه بمشروع
التصنيف العربى المعيارى للمهن .

ثانياً : الإجراءات الدستورية التى اتخذتها المنظمة :

(أ) تم عرض الموضوع على مجلس إدارة منظمة العمل العربية
المنعقد فى دورته غير العادية الرابعة عشرة
(القاهرة، 12 مارس/ آذار 2009)، وأخذ بشأنه القرار
التالى :

1- الموافقة على إحالة مشروع التصنيف العربى المعيارى للمهن
2008 إلى الدورة (36) لمؤتمر العمل العربى مع التوصية
بإقراره .

2- تأكيد العمل بقرار مؤتمر العمل العربى فى دورته السادسة عشر
الخاص بدعوة وزارات العمل بإنشاء وحدات إدارية للتصنيف
المهنى وتدعيم القائم منها .

3- دعوة الدول العربية لتوفير ومواءمة تصنيفاتها الوطنية مع
التصنيف العربى المعيارى للمهن.

4- تكليف مكتب العمل العربى بما يلى :

(أ) إدراج التصنيف العربى المعيارى للمهن - بعد اعتماده - على

موقع المنظمة على الإنترنت، ونسخه على قرص مدمج (CD) وتعميمه على أطراف الإنتاج الثلاث بالدول العربية .

(ب) إدراج برامج وأنشطة تتعلق بتطبيقات التصنيف العربي المعياري للمهن 2008 ضمن الخطط السنوية لمنظمة العمل العربية .

5- تقديم الشكر للسيد المدير العام لمكتب العمل العربي ومعاونه على هذا الإنجاز الذي يدعم قيام المنظمة برسالتها النبيلة تجاه أطراف الإنتاج الثلاثة في الوطن العربي .

6- تقديم الشكر للوكالة الألمانية للتعاون الفني (GTZ) والخبراء العرب الذين ساهموا في إعداد التصنيف العربي المعياري للمهن.

(ب) وفي ضوء توصية مجلس الإدارة السابقة تم عرض الموضوع على الدورة (36) لمؤتمر العمل العربي (الأردن ، ابريل / نيسان 2009) واتخذ بشأنه القرار التالي:

1 اعتماد التصنيف العربي المعياري للمهن 2008 .

2- تأكيد العمل بقرار مؤتمر العمل العربي في دورته السادسة عشرة الخاص بدعوة وزارات العمل لإنشاء وحدات إدارية للتصنيف المهني وتدعيم القائم منها .

3- دعوة الدول العربية لتوفير ومواءمة تصنيفاتها الوطنية مع

التصنيف العربي المعياري للمهن 2008 .

4- تكليف المدير العام لمكتب العمل العربي بما يلي :

أ- وضع التصنيف العربي المعياري للمهن على موقع المنظمة على الإنترنت ونسخة على قرص مدمج (CD) وتعميمه على أطراف الإنتاج الثلاثة في الدول العربية .

ب- إدراج برامج وأنشطة تتعلق بتطبيقات التصنيف العربي المعياري للمهن 2008 ضمن الخطط السنوية لمنظمة العمل العربية .

5- تسجيل الشكر والتقدير للمملكة الأردنية الهاشمية لجهودها في قيادة هذا الإنجاز وللحكومة الألمانية والوكالة الألمانية للتعاون الفني (G.T.Z) والخبراء العرب الذين ساهموا في إعداد التصنيف العربي المعياري للمهن 2008 .

6- تسجيل الشكر والتقدير للمدير العام لمكتب العمل العربي ومعاونيه لجهودهم في إعداد وإصدار التصنيف العربي للمهن 2008 .

(قرار رقم 1401 م . ع . ع . د 36 ، ابريل / نيسان 2009)

ثالثاً : إجراءات تنفيذ القرار ومتابعته :-

(1) تم مخاطبة الدول العربية بأطرافها الثلاثة لأعلامهم بمضمون القرار أعلاه للعمل بموجب وثيقة التصنيف العربي المعياري للمهن بهدف الارتقاء بمستوى المعلومات والبيانات المتعلقة

بالقوى العاملة لتساعد متخذي القرار بالاستناد إلى معلومات
رصينة بلغة مشتركة عربياً ومتوافقة مع التصنيف الدولي .

(2) تم وضع التصنيف العربي المعياري للمهن 2008 على موقع
المنظمة على الإنترنت.

(3) تم نسخه على أقراص مدمجة (CD) وتم توزيعها لأطراف
الإنتاج الثلاثة .

(4) وقعت المنظمة مذكرة تفاهم مع الوكالة الألمانية للتعاون الفني
G.T.Z تضمنت استمرار التعاون لتطبيق التصنيف العربي
المعياري للمهن وإشراك الدول العربية الأخرى في مختلف
الأنشطة والفعاليات التي تتعلق بهذا الموضوع .

(5) تواصل المنظمة حثها للدول العربية بضرورة استخدام
التصنيف العربي المعياري للمهن 2008 لما له من دور في
توفير :

- معلومات وبيانات وإحصاءات سوق العمل .
- بناء قاعدة تقنية متطورة لتحليل بيانات سوق العمل .
- خلق مرجعيات محلية ودولية لتبادل معلومات سوق العمل .
- دعم وإسناد السياسات التشغيلية والتدريبية التقنية والمهنية
وتوفير مستلزمات احتياجاتها ونجاحها .
- تطوير منظومة التعليم وتنويع المعارف والعلوم التطبيقية
بشأن اختصاصات مهنية جديدة.

- تنوع وتغيير أساليب العمل والإنتاج وقياساته .
- قاعدة لتطوير توصيف المهن وسياقات ممارستها .
- (6) تم إدراج موضوع التصنيف العربي المعياري للمهن في عدد من الأنشطة التي نفذتها المنظمة وعلى النحو التالي :
- المشاركة في ورشة العمل الإقليمية حول " تطبيقات التصنيف العربي المعياري للمهن 2008 " . (دمشق ، 18-20 مايو 2009) .
- المشاركة في المؤتمر الإقليمي الأول حول " التصنيف العربي المعياري للمهن تطلعات ومقيدات استخدامه " . (عمان ، 22 - 25 نوفمبر 2009) .
- تم عقد الدورة العربية الأولى حول استخدامات التصنيف العربي المعياري للمهن يناير/ كانون الثاني 2010 باستضافة كريمة من المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني في المملكة العربية السعودية .
- تم تنظيم دورة بشأن استخدامات التصنيف العربي المعياري للمهن لصالح وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية في مايو / أيار 2009 .
- المشاركة في الندوة الإقليمية للمدربين حول " استخدام التصنيف العربي المعياري للمهن في مؤسسات الإحصاء العام " . (دمشق ، 27 يونيو - 1 يوليو 2010) .

- المشاركة في الندوة التدريبية الإقليمية للمدربين حول " استخدام التصنيف العربي المعياري للمهن في الإرشاد والتوجيه المهني". (القاهرة، 17 - 21 أكتوبر 2010) .

- المشاركة في المؤتمر الإقليمي حول " تعزيز الصورة الاجتماعية للتعليم والتدريب المهني والتقني " . (بيروت ، 9-10 نوفمبر 2010) .

- المشاركة في المؤتمر الإقليمي " الإنجازات والإمكانات في التعاون الإقليمي " . (دمشق، 15-16 مارس 2011) .

(7) تم تضمين جدول المتابعة الخاص بالعقد العربي للتشغيل فقرة خاصة تتعلق بمدى اعتماد التصنيف العربي المعياري للمهن والعمل بموجبه من الدول العربية .

(8) شاركت المنظمة في جميع المؤتمرات والورش التي نظمتها الوكالة الألمانية للتعاون الفني G.T.Z بشأن استخدامات التصنيف العربي المعياري للمهن لصالح الدول العربية الخمس ذات الصلة مع دعوة الدول العربية الأخرى للمشاركة .

**** الأنشطة المخططة لعام 2011 :**

1- جاري حالياً تنفيذ دورة قطرية حول مساهمة المنظمة في تطبيق التصنيف العربي المعياري للمهن (القاهرة 3-5 مايو 2011)

2- عقد دورة عربية للوقوف على ما تم من تطبيقات لأستخدام التصنيف العربي المعياري للمهن 2008 .

3- عقد ورشة تضم ممثلي الدول العربية من قادة مخططي التشغيل في ظل استخدامات التصنيف العربي المعياري للمهن .

4- الطلب من أطراف الإنتاج لموافقتنا بالمهن الجديدة لتحديث التصنيف في ضوء ما يرد من بيانات من أطراف الإنتاج .



محمد شريف
ط/ عبد المنعم